Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخراف والدجاج ، ولكن الأمر لم يخل من سطو البحارة الإسكندرانيين على أحد الخراف ليلا وذبحه وأكله ثم ادعاء سقوطه فى البحر ، إلى غير ذلك من طرائف البحارة وعلاقاتهم الداخلية ، مثل « مشمشة » قطة السفينة التى صاحبتها فى رحلتها ذهابًا وإيابًا ، وافتقاد رجال السفينة للنساء خلال الحياة الخشنة فوق السفينة « وهى حياة تقرب الرجل من فطرته الحيوانية الخشنة » ، ولكنه يذوب عندما يقبل أنامل سيدة جميلة عند رسو السفينة على الميناء وعودة الرجال إلى الأرض الصلبة . إنها حقا رحلة بحرية لعالم فنان .

٤ – البحر عند فتحى غانم وصالح مرسى :

« البحر » هو عنوان كتابين من أدب الرحلات ، لصالح مرسى وفتحى غانم . الأول : يحاول اتخاذ شكل الرواية ، عن رحلة بحرية قام بها صالح مرسى ، البحار والصحفى والقصاص والروائى ، على سفينة مصرية عبرت البحار والمحيطات ومرت بموانئ أوربا الجنوبية ، اليونان ، يوغوسلافيا ، إيطاليا ، فرنسا ، أسبانيا ، البرتغال ، ثم عبرت المحيط الأطلنطى إلى جزر الآزور وكندا وبحيرة اونتاريو . والثانى عن رحلة بحرية لفتحى غانم ، الصحفى والقصاص والروائى ، فوق مياه البحر الأحمر مارة بالجزر المرجانية الصغيرة التى لاتظهر فوق الخرائط ، وحتى جزيرة « أبى كيزان » المرجانية الواقعة فى جنوب البحر الأحمر ، قرب الشاطئ السودانى حيث يعيش ثلاثة من البحارة المصريين حول منار الجزيرة .

فى بداية كتاب « البحر » يتحدث صالح مرسى عن العودة إلى البحر ، حديث البحار الذى عمل سبع سنوات فوق السفن عابرًا البحار والمحيطات كان البحر خلالها عالمه ودنياه . « وكانت السفن هى مدنى ، والكبائن هى بيوتى ، والبحارة هم أهلى » . لذا فإنه يستهل كتابه بحديث عن العودة إلى البحر ، كعودة العاشق إلى حبيبته ، حين استجاب لنداء البحر الحبيب ، الذى جاءه فى كلمتين على لسان صديق يدعوه للسفر وهجر كل شىء ، العمل والمكتب والزوجة والابنة . ويصف صالح مرسى اللحظات الأولى لعودته إلى البحر بأسلوب التحقيق الصحفى المشوق ، المعتمد على الوصف الخارجى والأسماء الحقيقية للشخصيات والأشياء بما فى ذلك اسم المؤلف ومهنته الصحفية أيضًا . ويصور كيف وجد نفسه يقف على ظهر سفينة مصرية تمتلئ ، رئتاه برائحة البحر ، ويتطلع بشوق إلى رحلته البحرية الطويلة لمسافة تبلغ نحو ٢٥٦٣٠ كيلومتراً ويمارس الحياة فوق البحر لمدة أربعة شهور متصلة .